

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

دور إدارة المخاطر المالية في تعزيز كفاءة الاستثمار: دراسة ميدانية على شركات القطاع المالي السعودي

أسم الطالب

عبدالله سمير ابو هبره

رقم الطالب الجامعي: 222002012

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

التاريخ- الفصل الدراسي

جدول المحتويات

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	3
1.1. المقدمة:	4
1.2. مشكلة الدراسة	5
1.2.1. فجوات على المستوى النظري خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
1.3. أهمية الدراسة	7
1.3.1. على المستوى النظري: خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
1.3.2. على المستوى التطبيقي: خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
1.4. أسئلة الدراسة	9
1.5. أهداف الدراسة	9
1.6. فرضيات الدراسة	9
1.7. نموذج الدراسة	9
1.8. منهجية الدراسة	10
1.9. الدراسة الميدانية	10
1.10. مخطط المشروع المقترح	10
2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
1.....	
1	
2.1. المقدمة:	12
2.2. المتغير المستقل	12
2.3. المتغير التابع	12
2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع	12
2.5. الخاتمة	13
قائمة المراجع	13

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة:

يشهد الاقتصاد العالمي تحولات متسارعة وتقلبات حادة في الأسواق المالية، فرضت على المؤسسات المالية تبني منهجيات أكثر تطوراً في التعامل مع المخاطر التي تحيط ببيئة أعمالها. وقد أصبحت إدارة المخاطر المالية ركيزة أساسية في منظومة الحوكمة المؤسسية، إذ لم تعد مجرد وظيفة رقابية تقليدية بل تحولت إلى أداة استراتيجية تُمكن الشركات من حماية أصولها وتعظيم عوائدها الاستثمارية في آنٍ واحد. وتتعدد أوجه المخاطر المالية التي تواجه شركات القطاع المالي بين مخاطر الائتمان والسيولة ومخاطر السوق والتشغيل، مما يستوجب وجود أطر متكاملة لتحديد هذه المخاطر وقياسها والتعامل معها بكفاءة عالية (الصائغ والحربي، 2022).

وفي سياق المملكة العربية السعودية، تكتسب إدارة المخاطر المالية بُعداً خاصاً في ظل ما تشهده المملكة من تحولات اقتصادية كبرى ضمن رؤية 2030، التي استهدفت تنويع مصادر الدخل الوطني وتطوير القطاع المالي ليصبح أكثر انفتاحاً وجاذبية للاستثمارات المحلية والأجنبية. وقد رافق ذلك نمو ملحوظ في حجم السوق المالية السعودية "تداول" وتزايد أعداد الشركات المدرجة وتنوع أدواتها الاستثمارية، الأمر الذي رفع من مستوى التعقيد في بيئة المخاطر التي تواجه شركات القطاع المالي بما فيها البنوك وشركات التأمين وشركات الاستثمار (القرمازي والشمrani، 2022).

وتُعدّ كفاءة الاستثمار من المفاهيم المحورية التي تربط بين جودة القرارات الاستثمارية والأداء المالي للمؤسسات، حيث تعني قدرة الشركة على توجيه مواردها المالية نحو المشاريع التي تحقق أعلى عائد ممكن مع أدنى مستوى من المخاطر. وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الشركات التي تتبنى أنظمة فعالة لإدارة المخاطر تتمتع بقدرة أعلى على تحسين كفاءتها الاستثمارية، وذلك من خلال تقليل حالة عدم اليقين المحيطة بالقرارات الاستثمارية وتوفير معلومات أكثر دقة لصانعي القرار. (Erin & Bamigboye, 2023) كما أن الإفصاح الفعال عن المخاطر وآليات إدارتها يُعزز من ثقة المستثمرين ويُخفض من تكلفة رأس المال، مما ينعكس إيجاباً على كفاءة تخصيص الموارد الاستثمارية. (Al-Dubai & Abdelhalim, 2021)

ومن جهة أخرى، أكدت البحوث المعاصرة أن إدارة مخاطر الائتمان والسيولة تلعب دوراً محورياً في تحديد مستوى الأداء المالي للبنوك السعودية، حيث إن الإخفاق في إدارة هذه المخاطر يؤدي إلى تآكل الأرباح وتراجع مؤشرات الربحية والملاءة المالية (عبيد، 2023). كذلك فإن المخاطر الاستثمارية المرتبطة بتقلبات السوق تؤثر سلباً في أداء الصناديق الاستثمارية وقدرتها على تعزيز كفاءة السوق المالي السعودي (البشير وحسن، 2025). وقد أوضحت دراسات أخرى أن حجم البنك ومستوى ودائعه ونسب التمويل إلى الودائع تُعدّ من العوامل الحاسمة في تشكيل العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء المالي لشركات القطاع المالي السعودي. (Ben-Ahmed, 2023) وفي الإطار ذاته، أشارت الأدبيات إلى أن مخاطر السيولة تمارس تأثيراً سلبياً معنوياً على الأداء المالي للبنوك السعودية، مما يؤكد الحاجة الماسّة إلى تطوير آليات إدارة السيولة كمدخل لتعزيز كفاءة الاستثمار. (Hacini et al., 2021)

وفي ضوء ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتستكشف العلاقة بين إدارة المخاطر المالية بأبعادها المختلفة وكفاءة الاستثمار في شركات القطاع المالي السعودي، سعياً إلى تقديم إطار تحليلي متكامل يُسهم في فهم الآليات التي من خلالها تؤثر ممارسات إدارة المخاطر في جودة القرارات الاستثمارية، وبما يخدم تطوير الأداء المالي لهذه الشركات في ظل بيئة اقتصادية متغيرة ومتطلبات تنظيمية متزايدة.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من الاهتمام المتزايد بإدارة المخاطر المالية في شركات القطاع المالي السعودي، وما شهدته المملكة من إصلاحات تنظيمية واسعة في إطار رؤية 2030 لتعزيز بيئة الاستثمار وتطوير السوق المالية، إلا أن العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر المالية وكفاءة الاستثمار لا تزال تحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل المعمّق. فالمتتبع للأدبيات الأكاديمية والممارسات الفعلية يلاحظ وجود فجوات متعددة على المستويين النظري والتطبيقي تُبرر الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

1.2.1. فجوات على المستوى النظري

تكشف مراجعة الأدبيات السابقة عن عدة فجوات نظرية تستدعي المعالجة البحثية. فمن ناحية أولى، ركزت غالبية الدراسات العربية والأجنبية على دراسة العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي بشكل عام، دون التعمق في الآلية التي تؤثر من خلالها إدارة المخاطر في كفاءة الاستثمار تحديداً. فقد تناولت دراسة الصائغ والحربي (2022) أثر الإفصاح عن المخاطر على مؤشرات الربحية والسيولة في البنوك السعودية، بينما بحثت دراسة القرمازي والشمrani (2022) في أثر إدارة المخاطر المالية على القيمة السوقية للشركات السعودية، إلا أن كلتا الدراستين لم تتناولوا مفهوم كفاءة الاستثمار كمتغير مستقل بالدراسة والتحليل. ومن ناحية ثانية، اعتمدت كثير من الدراسات السابقة على قياس إدارة المخاطر من بُعد واحد كمخاطر الائتمان أو السيولة فحسب، كما في دراسة عبيد (2023) التي ركزت على مخاطر الائتمان، ودراسة (Hacini et al. 2021) التي اقتصرَت على مخاطر السيولة، في حين أن كفاءة الاستثمار تتأثر بمنظومة متكاملة من المخاطر تشمل مخاطر السوق والتشغيل والائتمان والسيولة مجتمعة. ومن ناحية ثالثة، يُلاحظ ندرة في الأطر النظرية التي تربط بين إدارة المخاطر المؤسسية الشاملة وكفاءة الاستثمار في سياق الأسواق الناشئة عموماً والسوق السعودي خصوصاً، إذ أن دراسة (Erin and Bamigboye 2023) التي تناولت هذه العلاقة طُبقت في السياق الأسترالي، وهو ما يختلف جوهرياً عن خصائص السوق السعودي من حيث البيئة التنظيمية وهيكل الملكية وطبيعة المخاطر.

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي

على الصعيد التطبيقي، تبرز عدة فجوات تُعمّق من مشكلة الدراسة. فعلى المستوى الأول، تعاني بعض شركات القطاع المالي السعودي من تفاوت واضح في مستوى نضج أنظمة إدارة المخاطر المطبقة لديها، حيث أشارت دراسة (Al-Dubai and Abdelhalim 2021) إلى وجود تباين كبير في مستويات الإفصاح عن المخاطر وإدارتها بين الشركات السعودية المدرجة، وأن كثيراً من هذه الشركات لا تزال تُركز على الشكل أكثر من المضمون في ممارسات الإفصاح عن المخاطر. وعلى المستوى الثاني، كشفت الممارسات الفعلية عن وجود حالات من عدم الكفاءة الاستثمارية في بعض شركات القطاع المالي، سواء على شكل إفراط في الاستثمار أو قصور فيه، مما يشير إلى خلل في آليات ربط إدارة المخاطر بعملية اتخاذ القرارات الاستثمارية. وعلى المستوى

الثالث، أظهرت دراسة (Ben-Ahmed 2023) أن بعض المتغيرات المرتبطة بإدارة المخاطر كنسب التمويل والإنفاق الرأسمالي قد تؤثر سلباً في أداء البنوك السعودية، مما يُشير إلى أن العلاقة بين إدارة المخاطر وكفاءة الاستثمار ليست خطية بالضرورة وتحتاج إلى دراسة ميدانية معمّقة تستكشف طبيعتها الحقيقية. وعلى المستوى الرابع، أوضحت دراسة البشير وحسن (2025) أن المخاطر الاستثمارية المرتبطة بتقلبات السوق السعودي تؤثر سلباً في كفاءة الصناديق الاستثمارية، لكنها لم تتناول كيف يمكن لإدارة المخاطر المالية التخفيف من هذا الأثر السلبي وتعزيز كفاءة الاستثمار.

وبناءً على ما تقدّم من فجوات نظرية وتطبيقية، تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور إدارة المخاطر المالية في تعزيز كفاءة الاستثمار في شركات القطاع المالي السعودي؟

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

- سد الفجوة المعرفية القائمة في الأدبيات العربية فيما يتعلق بالعلاقة المباشرة بين إدارة المخاطر المالية وكفاءة الاستثمار، حيث إن معظم الدراسات السابقة ركّزت على العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المالي دون التطرق لمفهوم كفاءة الاستثمار بوصفه متغيراً مستقلاً.
- تقديم إطار نظري تكاملي يربط بين أبعاد إدارة المخاطر المالية المتعددة (مخاطر الائتمان، مخاطر السيولة، مخاطر السوق، المخاطر التشغيلية) وكفاءة الاستثمار، بدلاً من التناول الجزئي الذي اقتصر عليه كثير من الدراسات السابقة.
- إثراء الأدبيات المتعلقة بالأسواق الناشئة من خلال توفير أدلة تجريبية من السوق المالي السعودي الذي يُعدّ أكبر الأسواق المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يُسهم في اختبار مدى قابلية تعميم النتائج المستخلصة من أسواق متقدمة على بيئات الأسواق الناشئة.
- المساهمة في تطوير النماذج التحليلية لقياس كفاءة الاستثمار في القطاع المالي السعودي، وتحديد المحددات الرئيسية التي تتحكم في هذه الكفاءة من منظور إدارة المخاطر.

- فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين لاستكشاف المتغيرات الوسيطة والمعدلة في العلاقة بين إدارة المخاطر المالية وكفاءة الاستثمار، كدور الحوكمة والإفصاح وحجم الشركة والهيكل التنظيمي.

1.3.2.1.3.2. على المستوى التطبيقي:

- مساعدة الإدارة العليا في شركات القطاع المالي السعودي على فهم الآليات التي يمكن من خلالها تحويل ممارسات إدارة المخاطر من وظيفة رقابية إلى أداة استراتيجية تُعزز من جودة القرارات الاستثمارية وترفع العوائد المتحققة.
- توفير توصيات عملية للجهات التنظيمية والرقابية في المملكة العربية السعودية، كالبنك المركزي السعودي وهيئة السوق المالية، حول سبل تطوير المتطلبات التنظيمية لإدارة المخاطر بما يُعزز كفاءة الاستثمار في القطاع المالي.
- دعم جهود تحقيق رؤية المملكة 2030 في تطوير قطاع مالي متين وكفاء قادر على جذب الاستثمارات وتوظيف الموارد بأعلى مستويات الكفاءة، من خلال تحديد أفضل الممارسات في إدارة المخاطر المرتبطة بتعزيز كفاءة الاستثمار.
- تمكين المستثمرين والمحللين الماليين من تقييم جودة أنظمة إدارة المخاطر في الشركات المالية السعودية وربطها بكفاءة قراراتها الاستثمارية، مما يُحسن من عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي.
- تقديم أدلة ميدانية حول مدى فاعلية أنظمة إدارة المخاطر المطبقة حالياً في شركات القطاع المالي السعودي، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها، مما يُمكن هذه الشركات من إجراء التحسينات اللازمة لرفع كفاءتها الاستثمارية.

1.4. أسئلة الدراسة

1.5. أهداف الدراسة

1.6. فرضيات الدراسة

1.7. نموذج الدراسة

1.8. منهجية الدراسة

1.9. الدراسة الميدانية

1.10. مخطط المشروع المقترح

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

2.2. المتغير المستقل

2.3. المتغير التابع

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع

2.5. الخاتمة

قائمة المراجع

1. الصانع، مها بنت فيصل؛ والحربي، سلمى عويض. (2022). أثر الإفصاح عن المخاطر على الأداء المالي للبنوك المدرجة في سوق الأسهم السعودي "تداول": دراسة تطبيقية – المملكة العربية السعودية مجلة البحوث التجارية، (1)44، 281–334.

<https://search.mandumah.com/Record/1233582>

القرمزي، وعد الفارس؛ والشمراني، سارة. (2022). دور إدارة المخاطر المالية في تعظيم قيمة الشركات: دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة بسوق رأس المال بالمملكة العربية السعودية مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، (2)7، 687.675–

<https://asjp.cerist.dz/en/article/212248>

عبيد، راوية بنت رضا. (2023). دراسة تحليلية للعلاقة بين إدارة مخاطر الائتمان والأداء المالي للبنوك السعودية مجلة الديوان العام للمحاسبة، (1)4، 48.3–

<https://www.gca.gov.sa/MagazinesDL/v4i1.pdf>

البشير، إبراهيم فضل الملولي؛ وحسن، عمر السر. (2025). المخاطر الاستثمارية وتأثيرها على صناديق الاستثمار في السوق السعودي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (33)، 580.563–

<https://arabjhs.com/ojs/index.php/a/article/view/1447>

5. Al-Dubai, S. A. A., & Abdelhalim, A. M. M. (2021). The relationship between risk disclosure and firm performance: Empirical evidence from Saudi Arabia. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(6), 255–266. <https://doi.org/10.13106/jafeb.2021.vol8.no6.0255>

6. Hacini, I., Boulenfad, A., & Dahou, K. (2021). The impact of liquidity risk management on the financial performance of Saudi Arabian banks. *EMAJ: Emerging Markets Journal*, 11(1), 67–75. <https://doi.org/10.5195/emaj.2021.221>
7. Ben-Ahmed, K. (2023). Risk management practices and performance: Evidence from Saudi Arabia companies. *International Journal of Membrane Science and Technology*, 10(2), 2453–2460. <https://doi.org/10.15379/ijmst.v10i2.2884>
8. Erin, O., & Bamigboye, O. (2023). Enterprise risk management and investment efficiency: Australian evidence from risk management committees. *Australian Journal of Management*, 49(3), 366–402. <https://doi.org/10.1177/03128962221144513>